تجربة في التنمية الحضرية المحلية

جمعية الخدمات الاجتماعية بحي بولاق في ثلاثين عاما

دكتور سيـــد عويس

١٩٧٨

٨٧

« الاهـــــــداء »

الـــى أطفـــال المجتمع البولاقـــى ..

بنات وأبنـــاء مصرنـــا الخالـــدة ..

وأملهـــا المرتقـــب

وصنـــاع مستقبلهـــا المشـــرق ..

(فهرس الموضوعـــــات)

التصديـــــــــر

فى ضوء أهداف الجمعية التى يحاول العاملون فيها ، باصرار ، القيام بتحقيقها ، يسرنى أن أقدم الدراسة الحالية وموضوعها " تجربة فى التنمية الحضرية المحلية : جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق فى ثلاثين عاماً " الى السادة القراء ، المتخصصين وغير المتخصصين ، على السواء . وهذه الدراسة ، فى بساطة دراسة علمية ، تهدف اول ماتهدف ، الى القاء بعض الاضواء على أوجه نشاط الجمعية كمؤسسة اجتماعية ، منذ انشائها فى عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٧٧ . وتحاول هذه الدراسة على وجه الخصوص ان تبين بوضوح بعض ادوار الجمعية فى المجتمع البولاقى : لماذا تعمل ؟ ولمن تعمل ؟ وكيف تعمل ؟ اى أن الدراسة الحالية تحاول توضيح أهداف الجمعية ومجالات عملها ، فضلا عن الأساليب التى انتهجتها لتحقيق أهدافها .

والدراسة الحالية ليست أولى الدراسات العلمية عن جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق ولن تكون الاخيرة كذلك . فالتعرف باستمرار على ماهو كائن ، فى ضوء العلم ، أمر ضرورى ، حتى نستطيع أن نغيره ، فى ضوء العلم أيضا ، الى مايجب أن يكون ، أى نغيره الى الافضل والى الاعظم والى الاقوى .

وانى انتهز الفرصة وانوه بالجهود المخلصة التى بذلها ويبذلها السادة اعضاء الجمعية العمومية والسادة اعضاء مجلس الادارة والسادة موظفو الجمعية . وارجو ، من الصميم ، أن تثمر نتائجها الثمرات المرجوة فى سبيل النهوض بالمجتمع البولاقى .

مديرة الجمعية

الزا ثابـــــت

القاهرة فى مارس ١٩٧٨

(المقدمــــــــــة)

لم يكن سهلا علىّ كتابة هذه الدراسة • فأنا بعض من الجمعية والجمعية بكل تواضع ودون ما ادعاء بعض منى • وأساس مثل هذه الدراسة يجب أن يكون موضوعيــا • فكيف اذن أكون موضوعيــا وأنا أتحدث عن الذات •؟ حاولت جاهدا أن أفعل ذلك أقصد أن أكون موضوعيا • فالتاريخ يرصد كل حركة من حركاتى وسوف يحاسبنى اذا ا ـ حدت عن جادة الصواب• ورجائى الحار أن أكون قــد وفقت • فالهدف الاول والأخيــــر لهذه الدراســة هو ضرب المثل أوهو تأكيــد القدوة الحسنة لمن يأتى من بعـــــــد • ولعــّل هذا الهدف أن يكون صحيحــا أولا ثم أن يتحقق ثانيا • وانى أعوذ باللـــــه من الغرور مرات ومرات•

سيــد عويس

((الفصـــــــل الأول))

نبـذة عامـة عن حــــى بـــــولاق

دراسة ثقافية اجتماعيـــــــــــة

((الفصـــل الأول))

نبـذة عامة عن حـــى بـــــولاق
دراسة ثقافـية اجتماعيـــــة

حى بولاق حى قديم ، ترجع نشأته الى عصر الفاطميين . كان هذا الحـــى ، فى فترة من الفترات ، عبـارة عن جزيـرة تسمى جزيرة الفيل ، وعندما انحسر الماء عـــن هذه الجزيـرة فى خلال عام ٥٧٠ هـ ، ثم استمر الماء ينحسر عاما بعد عام ، وأصبحـــت الجزيرة صالحة للسكنى مبدأ الناس فى خلال عام ٧١٣ هـ يسكنون فى الرقعة التى انحسر الماء عنها . وبدأوا يبنون فيها المساكن ، وكان من الذين بدأوا هذا البناء السلـطـان والأمـراء والجند والتجار والكتاب ثم أعضاء المجتمع الاخرون .

وعندما انحســر ماء النيل عن ساحل بولاق ، امتدت العمارة فـيه الى أبعد مـدى على شـاطىء النيل ، وأصبح المكان يجتذب كل راغب فى البناء بعيـدا عن الأماكـــن المزدحمة فى القاهرة .

ويقع هذا الحى فى الجزء الغربى من محافظة القاهرة ، يحده من الجهة الشمالية خط سكك حديـد الوجه الـقبلى الـذى يبـدأ من نهاية كوبـرى امبابة على الضفـــــة الشرقية لنهر النيل وينتهى الى بداية السبتية ، ويحده من الشرق بداية السبتية وشـارع خط السكك الحديـد مارا بسوق الخضـار الى شارع الجلاء ، ويحده من الجنوب شـــارع الجلاء حتى يلتقى مع كورنيش النيل ، عند آخـر مترو مصـر الجديدة . ويحده من الغـــرب الكنيسة الانجليزيـــة ، ويسيـر شمالا فى طريق الكورنيش الى أن ينتهى عند كوبرى امبابـة .

وقد لمع اسم حى بولاق فى التاريخ . فقد اشترك أبناوه فى كثيـر من الحركــــات الوطنيـة . نجد أنهم قد دافعوا عن الوطن فى خلال الحملة الفرنسية ، ونجد أنهم شاركوا الشعب ثورته فى عام ١٩١٩ . وقد تميز هذا الحى بانفراد أبنائه باشعال ثورة عـام ١٩٣٠ ،

حيث اندلعت هذه الثورة من مدرسة الصناعات الزخرفية وكان وقودها عمال الورش الأميرية (العنابر) ..

وقد سكن حي بولاق في فترة من حياته التجار . ونجد حتى الآن فيه آثار " الوكالات " الكبيرة التي كانت مراكز التجارة في خلال هذه الفترة . نجد ، مثلا ، وكالات الأرز والبلح والسكر والمشنات والذهب والخروب . وكانت تعلو هذه الوكالات " أربع " سكنية تحمل اسم هذه الوكالات . أما هذه الأربع فقد كانت مقسمة من الداخل الى ممرات وحواري . وبها منازل . ومن الغريب ـ ولعله ، في ضوء ظروف الحي التاريخية والاجتماعية والاقتصادية ، أن لا يكون غريبا ـ أن بعض أبناء الحي ، في الوقت الحاضر ، لا يزالون يمتلكون هذه الوكالات . وأن أناسا آخرين يمتلكون المنازل التي تعلوها ، وتعرف الملكية الأخيرة بملكية الهواء . ولا يزال حتى الآن بعض هذه الأربع موجودة وبها من يسكنها .

وقد تغيّر التركيب السكاني في حي بولاق ، في خلال حياته ، مرات . ومن هذه المرات ما حدث في عهد (محمد علي) عندما أنشئت المطبعة الأميرية . وعلى أثر ذلك ظهرت فئة العمال . وازداد عدد هذه الفئة عندما أنشئت الترسانة البحرية وورش عنابر السكك الحديدية .

وبمرور الزمن بدأت كثافة سكان الحي في الازدياد . واذا رجعنا الى الاحصاءات الرسمية عن سكان حي بولاق في التعدادات المتتالية نلاحظ اتجاها عاما نحو زيادة السكان فيه . فقد بلغ عدد سكان الحي ٩١٫٨٦٣ نسمة في عام ١٨٩٧ ، وارتفع هذا الرقم الى ٢٣٢٫٤٢٣ نسمة في عام ١٩٤٧ . وربما كانت هذه الزيادة الكبيرة من العوامل الرئيسية في انخفاض المستوى الاقتصادي وبالتالي المستوى الصحي والاجتماعي للسكان . وفي عام ١٩٦٠ بلغ عدد سكان الحي ٢٠٢٫٠٢٣ نسمة . ويرجع انخفاض عدد السكان في عام ١٩٦٠ ، الى أن عدد شياخات حي بولاق كان ٢٨ شياخة ، ثم أستقطع منها قبل تعداد ١٩٦٠ ست شياخات ، وأصبح الحي يضم الآن ٢٢ شياخة . ويلاحظ أن أكثر الشياخات ازدحاما بالسكان هي شياخة العدوية وتليها شياخة الشيخ

على ٠ كما يلاحظ أن نسبة المسلمين فى الحى نحو ٩٣٪ ونسبة المسيحيين نحو ٦ر٧٦٪ ، ونسبة الديانات الأخرى نحو ٢٤ر٠٪ ٠ ويلاحظ أن كثافة سكان الحى ظلت من أكبر الكثافات فى محيط أحياء محافظة القاهرة ٠ فهى تبلغ ٣ر٧٤٨٢٣ نسمة ، فى حين نجد كثافة قسم باب الشعرية ، وهى أكبر كثافة تبلغ ١٣٩٢١٠ نسمة ، وكثافة قسم روض الفرج ٦ر٩٨١٩٩ نسمة ، وكثافة محافظة القاهرة ٩ر١٥٦٢٣٣ نسمة ٠ ويلاحظ أنه يوجد بعض الأجانب ضمن سكان حى بولاق ، وهى نسبة ضئيلة من سكانه ٠ وأكثر الشياخات ازدحاما بالأجانب هى شياخة الفرنساوى تليها شياخة الشيخ على ، بينما خلت شياخات الترجمان والجلادين والسندبيسى ودرب الشيخ فراج ودرب نصر وسنان باشا وعشش النخل تماما من وجود أجانب ٠ (١)

ويعتبر حى بولاق أحد أحياء القاهرة الشعبية ، يسكنه أناس شتى من العمال والتجار وصغار الموظفين والباعة المتجولين ، وغيرهم ٠ ومعظمهم قد هاجروا من الريف ، من الوجه البحرى ، ومن الوجه القبلى ، وخاصة بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية ٠ وقد تركزت هذه الفئات وخاصة أبناء الوجه القبلى فى شياخة الترجمان ٠ وبدأوا يتكدسون فى هذه الشياخة حتى أن الحجرة الواحدة قد يسكنها أكثر من عشرة أشخاص فى بعض الأحيان ٠ وبلغت نسبة التزاحم فى هذه الشياخة نحو ٤ر٣ ٠ (بولاق ١ر٣ والقاهرة ٣ر٢) ٠ (٢)

ومع استمرار زيادة سكان الحى وازدحامه ، سواء كان ذلك عن طريق الهجرة الداخلية أو عن طريق التناسل ، ومع ملاحظة انخفاض المستوى الاقتصادى لسكان الحى حيث نجد أن نسبة العمال غير الفنيين (أى الذين يمتهنون أعمال البيع وأصحاب الحرف والصناع والعمال المشتغلين فى عملية الانتاج والفعلة والعتالين والمشتغلين بالخدمات والترفيه والرياضة) الذين بلغوا سن ١٥ سنة فأكثر نحو ٣٨٪ بالنسبة الى

---

(١) يلاحظ أن هذه الكثافات فى الكيلو المربع وهى كلها فى ضوء تعداد عام ١٩٦٠٠
(٢) تعداد عام ١٩٦٠٠

جملة السكان من نفس فئة العمر. ويلاحظ أن نسبة العمال الذكور من هؤلاء تبلغ نحو ٢ر٧٠٪ بالنسبة الى جملة الذكور من فئة نفس العمر ، وأن نسبة العاملات منهم تبلغ نحو ٦ر٢ ٪ بالنسبة الى جملة الاناث من نفس فئة العمر. وهى تبلغ نحو ٨ر٤٦٪ بالنسبة الى جملة العاملات من سكان الحى من نفس فئة العمر. ويلاحظ ، أيضا ، أن نسبة النساء غير العاملات بالنسبة لجملة الاناث من السكان من نفس فئة العمر هى نحو ٢ر٩٤٪ ، وأن نسبة الذكور الذين ليست لهم مهنة بالنسبة الى جملة الذكور من نفس فئة العمر هى نحو ٢ر١٢٪ فى حين أن نسبة الذكور والاناث الذين لا مهنة لهم بالنسبة الى جملة السكان من نفس فئة العمر هى نحو ٥٢٪ ـــ فقد بدأ يظهر العديد من المشكلات الاجتماعية ، وأصبح الحى مسرحا للعديد من الجرائم وخاصة الاتجار فى المخدرات وبيعها والدعارة. ومما يلاحظ أن عدد ذوى العاهات فى حى بولاق أكبر عددا فى أى حى من أحياء القاهرة بعد حى الوايلى وحى السيدة زينب وحى شبرا. وأن نسبة ذوى العاهات فى الحى هى نحو ٦ر٧٪ بالنسبة لجملة ذوى العاهات فى القاهرة. فى حين أن هذه النسبة فى حى الوايلى نحو ٨ر٧٪ وأنها فى حى السيدة زينب نحو ٨ر٧٪ أيضا ، وفى حى شبرا نحو ٦ر٧٪ . ويكثر من ذوى العاهات فى الحى ذوو العين الواحدة ويليهم العمى ثم الصم والبكم وفاقدو احدى اليدين أو كلتيهما أو احدى الرجلين أو كلتيهما. ويلاحظ أن نسبة الأميين من الجنسين بالنسبة لسكان الحى من سن عشر سنوات فأكثر نحو ٨ر٦٠٪ ، وأن نسبة الأميين الذكور الى جملة الذكور فى الحى فى نفس فئة العمر نحو ٤ر٤٤٪ ، وأن نسبة الأميات الى جملة الاناث فى الحى فى نفس فئة العمر نحو ٣ر٧٥٪ ، وأن نسبة جملة الأميين وأشباه الأميين (يقصد بالأخيرين من يقرأ فقط ومن يقرأ ويكتب فقط) من الجنسين بالنسبة لسكان الحى فى نفس فئة العمر نحو ٧ر٩١٪ ، وأن نسبة الأميين وأشباه الأميين من الذكور الى جملة الذكور فى الحى من نفس فئة العمر نحو ٩ر٨٦٪ ، وأن نسبة الأميات وأشباه الأميات من الاناث ، الى جملة الاناث فى الحى

من نفس فئة العمر نحو ٧ر٩٣٪ ٠ (١)

ومما ساعد على استمرار تخلف الحى أن العديد من أبنائه الذين يصلون الى مستوى اقتصادى معين أومستوى تعليمى معيّن أو مستوى وظيفى معيّن لا يلبثون أن يهجروه الى أحياء أخرى يعيشون فيها ، وهى أحياء تشتهر ، عادة ، بالمستوى المادى العالى والمستوى الثقافى العالى ٠ وقد بدأ هذا الاتجاه ،اتجاه ترك أبناء الحى السكنى فيه الى أحياء أخرى أكثر تقدما منذ القدم ، ويعتبر امتدادا للاتجاه العام الذى اجتاح هذا الحى فى العهود السابقة ، عندما وجدت رغبة التطلع الملحة عند بعض أبناء الحى ، ووجدت الفرص والامكانات لديهم للتشبه بالطبقات الأعلى أو بالفئات الأعلى وبخاصة الطبقات أو الفئات التى كانت فى يديها الحكم والسلطان ٠

ومن أهم معالم حى بولاق ، فى الوقت الحاضر ، وجود بعض المؤسسات العامة مثل مؤسسة التليفزيون ومؤسسة الاذاعة بشارع ماسبيرو ، ومثل المطبعة الأميرية والورش الأميرية ومثل مجموعة بولاق الصحية بشارع المطبعة الأهلية ٠ كما يوجد ، أيضا ، عدد من الجمعيات الاجتماعية والهيئات الاجتماعية مثل الوحدتين الاجتماعيتين بحى بولاق ، ومستشفى الجلاء ، وجمعية الاسعاف ، ومحلة الرواد بالقللى ، فضلا عن جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق ٠٠٠ الخ ٠

---

(١) يلاحظ أن نسبة جملة الأميين من الجنسين ، فى نفس فئة العمر ، لسكان محافظة القاهرة نحو ٤ر٤٦٪ ، وأن نسبة جملة الأميين وأشباه الأميين بينهم نحو ٦ر٧٩٪ ٠ وفى ضوء دراسة يقوم بها قسم البحوث الاجتماعية بالجمعية عن حجم الجريمة وأنماطها فى الحى فى خلال العام بين أول يناير ١٩٧٥ حتى آخر ديسمبر ١٩٧٥ اتضح أن حجم الجريمة فى خلال هذه المدة حسب أنماطها هى كمايلى :

عدد	
١٢٧٢	مخالفات
٦٣٥٦	جنح عادية
١١٤١	جنح أمن الدولة
٨١	جنح عسكرية
٩٨	مخدرات
٢٣	جنايات
٨٩٧١	المجموع

وبالاضافة الى ذلك نجد العديد من المؤسسات والمحلات التجارية وبخاصة فى وكالة البلح . مثل محلات قطع غيار السيارات ومخلفات الجيش .. الى جانب المحلات الكثيرة المنتشرة فى هذه المنطقة ، التى تبيع الأقمشة ، حتى أصبحت الآن ، سوقا كبيرا يفد اليها الناس من كل أنحاء محافظة القاهرة . وبالحى كذلك حوانيت تجارية عديدة تعمل فى محيط النشاط التجارى العادى وبخاصة نشاط بيع السلع الاستهلاكية . وتكثر هذه الحوانيت فى شارع بولاق الجديد .

وتوجد بحى بولاق مدرستان للحضانة : احداهما تتبع الكنيسة المرقصية ، والأخرى تتبع الكنيسة الأسقفية . وبه احدى عشرة مدرسة مرحلة أولى (بنين) ، وست مدارس مرحلة أولى (بنات) ، و ٢٩ مدرسة مرحلة أولى (مشتركة) . وتوجد ، أيضا ، بالحى أربع مدارس اعدادية عامة ، ومدرسة اعدادية صناعية ، وثلاث مدارس ذات برنامج خاص ، وخمس مدارس ايطالية . وتوجد ، كذلك ، مدرستان ثانويتان للبنات فقط . ولا توجد مدرسة ثانوية عامة كاملة للبنين بل يوجد فصلان ثانويان فقط . وتوجد مدرستان ثانويتان صناعيتان كما يوجد معهدان عاليان للبنات .

وبحى بولاق داران للسينما ، هما : دار سينما على بابا(1) ودار سينما فؤاد بشارع ٢٦ يوليو ، وهما من دور السينما من الدرجة الثالثة . ولا يوجد بالحى مسرح على الاطلاق . ولا يوجد بالحى أندية اجتماعية رياضية ثقافية سوى الأندية التابعة لجمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق . ومع ذلك يوجد بالحى عدد كبير من المقاهى (حوالى ١٠١ مقهى) أغلبها مقسم ، من حيث روادها ، حسب أنواع مهن سكان الحى . فنجد ، مثلا ، مقهى المنجدين ، ومقهى آخر للقراء ، وثالثا للعربجية . ونجد مقاهى أغلب روادها من عمال المؤسسات أو الشركات الحكومية ، ومقاهى أغلب روادها من صغار الموظفين والطلبة . ويلاحظ أن أغلب أجهزة التليفزيون بالحى ، موجودة ببعض المقاهى الرئيسية أو عند بائعى الحلوى وفى بعض المساكن التى تطل على شارع ٢٦ يوليو أو شارع كورنيش النيل .

---

(١) دار سينما الكورسال الجديدة حاليا .

والملاحظ أنه اذا كان بالحى عدد كبير من المقاهى ، فان به عدد اأقـــل من المساجد والزوايا (حوالى ٤٥ مسجدا وزاوية) ، وأنشىء أقدم المساجد فى عام ١٤٤٨م وهو مسجد المحكمة (القاضى يحى) وتوجد بالحى خمس كنائس ، أقدمها أنشئت فى عام ١٩٠٠م .

وشوارع حى بولاق منها الشوارع الرئيسية ومنها الشوارع غير الرئيسية . ومن الأولى نجد شارع ٢٦ يوليو ويقطع جزءا من الحى حتى التقائه بشارع الجلاء .. ومنها شـارع السبتية ، وشارع بولاق الجديد وبه نشـاط تجارى ملحوظ ، ومنها شوارع تل النصـر وسليمان الخادم وعشش النخل والصحافـة والوابور الفرنساوى وسوق العصر .

ومن شوارع حى بولاق غير الرئيسية مايعتبـر مجرد حوارى ودساكر أغلبها ضيق غيـر نظـيف . وتضاء بالفوانيس ليلا ، وبعضها أزقة مظلمة ومسدودة ، ونجد من هــذه الأزقة ما يطلق علـيه أسماء عطفة أو درب أو حوش .

ومنازل حى بولاق لا يضاء معظمها بالكهرباء . ومنها ما لم تدخله الميـــــاه (بالحى ٣٨ حنفـية مياه عمومية) ولم يتصل الكثيـر من هذه المنازل بشبكة المجـارى . والروائح الكريهة الخانقة تنبعث عادة حول هذه المنازل وتملأ جو الحى العام . ويؤكد ذلك ما يلاحظه المار فى حوارى الحى وأزقته ليلا ، من البقايا الآدمية التى يتركهـــا الكثيـر من أبناء الحى فى الـطريق .. آملين فى أنها ستجف حتما ، عندما تطلع شمس النهـار . !! ..

ونتيجة حتمية لكل ذلك أو حتى لبعض ذلك ، نلاحظ انتشار البعوض والذباب فى حى بولاق ، وبالتالى نلاحظ انتشار الأمراض المتباينة فى محيـط الأطفـــــال والصبيان والشباب والشابات والرجال والنساء .. على السواء . (١)

---

(١) يقوم قسم البحوث الاجتماعـية ، فى الوقت الحاضر ، بدراسة علميـة عن الأمـراض التى تنتشـر فى محيـط أعضاء المجتمع البولاقى .

ونظـرة الى الحى ككل ، نلاحظ أنه حى شعبى بمعنى الكلمة. أى أنـه حى يعيش فـيه بنات البلـد وأبناء البلـد . وعلى الرغم من وجود جيوب ثقافية يعيش فيهـا أعضاء من الوجه الـقبلى ومن بلاد النوبة ومن الوجه البحرى ، فان المنـاخ الثقافى الاجتماعى الذى يعيش فيه بنات وأبناء حى بولاق فى ظله ، يتميز بوجـود العناصـر الثقافية التقليدية . فظاهرة التدين على الرغم من كل شئ تعطـر هـذا المناخ . ونلاحظ أيـضا انتشار المساكن على الـطراز القديم ، والشرفات ذات الأسياخ أو القضبان الحديدية ، على الرغم من الاستغلال السئ لهـذه الشرفات . فالمفروض أن تكون الـشرفة هى المتنفس الوحيـد الذى يمكن أن يرى سكان المنزل النور من خلالـه وينظـروا الى الدنيـا حولهم عن طريقه . ومع ذلك فاننا نجد أن العكس صحيح . أى أن وظيفـة الشرفة الحالية غير الوظيفة المتوقعة . فهـى أى الشرفة ، بمثابة "الكرار" ، أى هى عـبارة عن مخزن يوضع به خزين المنزل مـن بصل وثوم وجبنة قديمة ، وصفائح فارغـة ...الخ . أو يوضع بها كل "الكراكيـب" التى لا تلزم المنزل . أو توضع به أنواع شتى من الطيور والدواجن التى تجتـذب فضلاتهـا الذباب والحشرات . . وانتشار الباعة المتجولين فى حى بولاق ظاهـرة لا تخفى على أحد . ومعظم مايتاجر بـه هؤلاء الباعة سلع تعتبـر قناعا للتسول مثـل : "الأمشـاط" ، "السكر النبات" ، "الدبابيس" ، "مشابـك الغسـيل" وغيرها من السلع التافهـة . وهناك من الباعة المتجولين الذين يتجرون فى سلـع تجلب الـضرر الأكيـد مثل أنواع المأكولات المختلـفة التى يعرضها هؤلاء دون اهتمام ظاهر بالنظافة فتتعرض هذه السلع الى الذباب والى ضروب شتى من الحشـرات. ويتسبب عن ذلك العديد من المشاكل الصحية ومنها حالات التسمم الـشائعة فـى الحى . وشوارع الحى لها مظاهر عديدة ، منها كثـرة الأطـفال والصبيـة والـشباب الذين يملئون حواريه وأزقته وهم يلعبون "كرة الشراب" ، ومنها الميـاه القذرة ذات الرائحة الكريهة التى لاتخلو منها حارة أو زقاق ، ومنها انتشار أكـوام القمامة ، ومنها استيطان الذباب والحشرات لمعظم بقاع الحى ، ومنها الأتربـة المتنوعة التى تملأ جو المنطـقة وتنبعث من الأرض ومن المداخن ومن دكاكيـن الحدادة والـسباكة.

واذا كانت ظاهرة التدين تعطر المناخ الثقافى الاجتماعى الذى يعيش فى ظله حى بولاق ، فهناك بعض الظواهر الأخرى التى تلوث هذا المناخ ، منهـا العبارات النابية التى تصدر عن الرجال والنساء والشبان والشابات والفتيان والفتيات وحتى الأطفال ، وبخاصة العبارات التى تمس قداسة الدين أو تسب الأم والأموات ، ومنها لعب القمار الذى يعتبر من وسائل شغل أوقات الفراغ فى الحى سواء كان يمارس فى المقهى أو فى الحارة ، ومنها الجرائم العديدة كما سبق أن أوضحنا ، مثل تعاطى المخدرات وشرب الخمور وبعض الجرائم الجنسية .

وعلى ذلك فالملاحظ أن أعضاء حى بولاق ذكورا كانوا أو أناثا يعملون ، وبخاصة الذكور من أجل الحصول على لقمة العيش فى أغلب الأحيان . ويعتبرون " الجرى ورا لقمة العيش " عبادة . فهم من أعضاء مصرنا الخالدة المنتجين ، يعطون دائما أكثر مما يأخذون . ولعل المرأة فى حى بولاق تؤكد هذا الانتاج حتى فى أعمالها كربة بيت . فهى تفتتح الأطفال ، وهى تهتم بتربيتهم ، وحتى اذا استهلكت ما يعطيه زوجها من "عرق جبينه" (أى ما يحصل عليه من دخل) ، فهى ، أى المرأة البولاقية تصرف ما تعطى فى سبيل اطعامها واطعام زوجها وأبنائهما . ويلاحظ أن هذا النوع من الاستهلاك هو فى حقيقة الأمر استثمار ، مثله مثل الصرف على الملبس والمأوى . وان كان الاطعام فى نظر أعضاء حى بولاق أولى وأهم . فهم يقولون عن أطفالهم مثلا " أكلهم تجارة ولبسهم خسارة " ، وهم يقولون أيضا على وجه العموم " ياواخد قوتى ياناوى على موتى " .

والمرأة البولاقية على وجه العموم هى " بنت بلد " تعمل منذ أن تستيقظ فى الصباح المبكر طوال النهار وحتى ينتصف الليل . ويلاحظ أنه على الرغم من أن نسبة النساء العاملات فى الحى اللاتى فى نطاق قوة العمل نسبة ضئيلة ، فان عمل المرأة البولاقية كربة بيت عمل فى معظم الأحيان منتج ولا يمكن الاستغناء عنه . واذا كان لا يمكن الاستغناء عن عمل ربة البيت فى حى بولاق ، فالملاحظ أنه عمل شاق ،

وهو أيضا عمل متنوع ، وهو كذلك عمل متواصل . والملاحظ أن المسئولية الكبيرة التى تحملها على كتفيها المرأة فى حى بولاق مسئولية ينوء بحملها بعض الرجال . فالدخول فى هذا الحى ضئيلة وعدد الابناء كثير ، وربما لا يمكن أن نتصور ماتعانى منه المرأة فى حى بولاق التى تلبس فى معظم الاحيان الجلباب الاسود والطرحة السوداء ، والتى تحمل الاثقال المادية ، تارة بيديها ، وتارة أخرى على رأسها ، وهى تسير فى الشارع ، لا تئن ولا تتعب وتظل فى خدمة الزوج والابناء حتى ترحل عن دنياها التى لم تعرف فيها الا الكثير من القهر والشقاء . وفضلا عن ذلك تحمل التراث الثقافى المصرى وتنقله من جيل الى جيل . وتراها تستعذب العذاب ، وتراها مع أخواتها الحزينات وقت الحزن ، ومع ذلك فهن أيضا المزغردات وقت الفرح . وتجدها وكأن لسان حالها يقول " النهارده قهر وبكره قهر هو العمر فيه كام شهر " .

((الفصـــل الـثانــــــــــــى))

أهداف الجمعية ومجالات عملها والأساليب التى انتهجتهـــا لتحقيق أهدافهـــــا

((الفصل الثاني))

أهداف الجمعية ومجالات عملها والأساليب التي انتهجتها لتحقيق أهدافها

يتضمن الفصل الحالي بعض الموضوعات التي تبرز دور الجمعية القيادي في حي بولاق منذ نشأتها ، أي في ضوء الظروف الاجتماعية الثقافية والاقتصادية فضلا عن السياسية التي نشأت الجمعية في ظلها • وفي ضوء نظرة الذين أخذوا على عاتقهم الاضطلاع بمسئولية انشائها بقصد تغيير المجتمع البولاقي الى الأفضل•

وتتضمن هذه الموضوعات مايلي:

أولا : نشأة الجمعية وأهدافها •
ثانيا : أهم مجالات عمل الجمعية•
ثالثا : أساليب تحقيق الأهداف•

• • • •

أولا ـ نشأة الجمعية وأهدافها

يرجع تاريخ انشاء هذه الجمعية الى شهر يونيو من عام ١٩٤٧• عندما كانت بلادنا ، في خلال هذه الفترة ، لاتزال في أعقاب الحرب العالمية الثانية •وكانت ترسف في اغلال من الفساد السياسي ، وكان الجهاز الحاكم لا يمثل الشعب ولا يهتم بمواجهة الحقيقة ، كما كان الاهتمام السطحي بمشكلات التخلف الذي تعيش فيه الغالبية العظمى من أعضاء الشعب هو المظهر الذي تلجأ اليه الحكومات المتعاقبة المتناحرة على كراسي الحكم تغطية لأغراضها البعيدة كل البعد عن الاهتمام الأصيل

الضرورى ، وحتى المشروعات الاجتماعيـة التى نشأت عن هـذاالاهتمام السطحى لم تكن جادة على الاطـلاق ، ولم تكن تتسم بالعمق أو الشمول ، وانماكانت متضـاربـة متعـددة ، عـادة ، ومتماثلة الأغـراض أحيانا ، وتتسم بالارتجال .

وفى خلال هذه الفتـرة ، وقبل هذا التاريخ بسنوات ، بدأ بعـض روا د الاصلاح الاجتماعى فى ميادين الخدمة الاجتماعيـة ومجالاتهـا ، وكان لبعـــض سيـدات المجتمع فى تلك الحقـبة نشـاط فى مواجهة المشكلات الاجتماعيـة فى البلاد ، ولم يكن هوءلاء ولا أولئك من الاخصائيين الاجتماعيين ، وانماكانت جهودهم كلهـا جهودا متطوعة وتمثل ، فى ذلك الحين ، نشـاط القطاع الأهـلى فى نطاق الخدمـات الاجتماعيـة التى كانت حديثـة العهـد بالمجتمع المصـرى . ولاح ، فى هذه الفترة ، الاخصائيون الاجتماعيون كقـيادات مهنية جديدة فى هذا المجال .

وفى خلال هذه الـظروف وسط حرمان الشعب من الخدمات الحقيقيـــة ، حيث كان يعيش فى ظروف قاسية من التخلف ، ورغبـة فى تأدية خدمات اجتماعيـة على أساس علمى سليم ، بدأ لفيف من الاخصائيين الاجتماعيين ، لأول مرة ، فـــى التفكيـر فى انشاء موءسسة اجتماعيـة فى أحد الأحياء الشعبية المتخلفة لتكون تجربـة رائدة للخدمة العامة فى المدن . وكان نتيجة لهذا التفكيـر ظهور جمعية الخدمـات الاجتماعيـة بحـى بـولاق لتكون تجربة رائدة للعمل الاجتماعى فى المدن ويقوم عليهـا اخصائيون اجتماعيون متخصصون .. تجربة تنهج الأسلوب العلمى فى فهـــم المشكلات وفى التفاعل معهـا ومواجهتها . وفى ضوء هذه المفاهيم كانت الجمعية موءسسة اجتماعيـة فى نظـر موءسسيها أختيـر لها حى بولاق نظـرا لكونه من أكثـر الأحياء الشعبية ازدحاما بالسكان وكان نصـيبه من الموءسسات الاجتماعيـة أقل من غيره . وبدأ العمل فـى ٢ من يونيو من عام ١٩٤٧ وكان اسم الجمعية " جمعية المرأة والطفولة " ثم تحول فى ١٥ من مارس ١٩٤٩ الى الاسم الحالى ليكون أكثـر اتساقا مع أغراضهـا والعمل الذى تقوم به فى حى بولاق . وتحددت أغراضهـا فيمايلى :

١ ــ العمل على دراســة ومعالجة المشكــلات الاجتماعية •
٢ ــ بذل المساعدات الاجتماعية للأسـر التى تحتاج الى مساعدة •
٣ ــ اثارة الوعى الاجتماعى والثقافى والصحى بين الأهــالــى •
٤ ــ الاسهــــام فى المشروعـــات الاجتماعيــة العامــة •

وقد حرصت الجمعية منذ نشأتهـا على اتخاذ الأسلوب العلمى منهجا لها فـى عملهـا • وكان رائدها محاولـة فهم المشكلات عن طريق دراستهـا دراسة علمية سليمة، واثارة الوعى بين الاشخاص والجماعات لمعرفة مشكلاتهم وكيفية التغلب عليها • وحرصت دائما على الـقيام بعمليـات تنمية الأشخاص كى ما يتغلبوا على متاعبهم فى حى بـولاق • وهى العمليات التى يعتبرهـا المتخصصون فى مهنة الخدمة الاجتماعية فى الوقــت الحاضر بأنها "عمليـات التنمية الحضرية المحلية"
(The Local Urban Development Processes).

وبدأت الجمعية عملها بالتعرف على مشكلات أهــالى الحى واستصدرت تصريحا من وزارة التربيـة والتعليم ((المعارف العمومية)) فى ذلك الوقت، لدراســة أحوال تلاميـذ احدى مدارس الحى وأسرهم للتعرف على مشكلاتهم ومساعدتهـم علـى مواجهتهـا • وبالفعل بدأ قسم البحوث والرعاية الاجتماعية بدراسة ١٤٧ حالــة منذ اللحظـة الأولى لانشاء الجمعية ، وقدمت الخدمات اللازمة لهم فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة وكانت تلك هى الخطوة الأولى التى ما لبثت أن تبعتها خطوات ، وخطـوات ، كانت عبارة عن مشروعات الجمعية للعمل فى هذا الحى ، وليس من قبيل المصادفة أن يبـدأ عمل الجمعية بدراسة علميـة وانما كان ذلك هــو منهاج الجمعية فى عملهـا دائما ، وأعقب هذه الدراسة التى أوضحت أهمية المشكل الاقتصادى فى حياة الاسـر المبحوثة مشروع التعاون الاقتصادى للمرأة الذى كان يهدف الى تدريب بعض الاناث من أعضاء هذه الأسـر على عمل يستطعن بعد اتقانه أن يمارسنـه فيدر عليهـن دخلا يخفف من وطأة التخلف المادى الذى تعيشن أسرهن فـيه فـضلا عن البرامـج الأخـرى لرفع المستوى الاجتماعى • وكان هذا المنحى العلمى رغم صعوبته أجـدى على الأعـضاء والجمعية والمجتمع عامة من صرف مساعدات مادية لهذه الأسر ، واستمـر

هذا المشروع حتى الآن وقد تناولته تعديلات متعددة حسبما أوجبته ظروف العمل وحاجة المستفيدين كما سنرى فيما بعد ٠

كما اتضحت من الدراسة السابقة مشكلة وقت الفراغ والحاجة الى كيفية استغلاله بطريقة مفيدة ، وبدأت الجمعية على الفور فى انشاء الأندية الاجتماعية الشعبية ، بدأتها فى عام ١٩٤٩ بنادى الشباب ، وفى عام ١٩٥٠ انشأت قسما للفتيان ثم توالت أندية الفتيات والشابات والسيدات بعد ذلك ولا زالت الجمعية سائرة فى هذا الاتجاه ٠

وأوضحت الدراسة السابقة حاجة حى بولاق كمنطقة من المناطق الثقافية (Cultural Area) فى مدينة القاهرة الى مزيد من البحوث والدراسات العلمية ٠ فتكونت لجنة من أعضاء الجمعية لاجراء بحث عن " حالة موارد المياه وطرق صرفها فى حى بولاق " برز موضوع هذا البحث كحاجة ملحة عند بعض أعضاء الجمعية فى خلال عام ١٩٤٨ ، فقد لاحظوا التأثير البالغ لموارد المياه وطرق صرفها على صحة أعضاء حى بولاق ٠ وهو الحى الذى تسكنه طبقة كبيرة من العمال والذى لم تمسسه يد الاصلاح الاجتماعى الا فى القليل ٠ وقد كان لهذا البحث آثاره الكبيرة على الباحثين وأعضاء الجمعية وموظفيها ، فضلا عن آثاره الكبيرة الاخرى على أعضاء الحى ، صغيرهم قبل كبيرهم ٠ فالاثار الأولى أكدت ثقة الباحثين وأعضاء الجمعية وموظفيها فى أنفسهم ، وعززت فهمهم للواقع الحى للمجتمع البولاقى وحفزتهم الى العمل على التغيير الى الافضل ٠ أما الاثار الثانية فقد أكدتها نتائج هذا البحث وفيها ، بل وأهمها ، الحاجة الماسة الى الاهتمام بحى بولاق ، الاهتمام بأموره جميعا وخاصة بمرافقه العامة ٠

وقد بدأ العمل فى هذا البحث فى ١٥ من فبراير سنة ١٩٤٩ ، وانتهى البحث وكتب تقريره النهائى وطبع فى أول يناير عام ١٩٥١ ٠ وقد تضمن البحث

دراسة ألف أسرة من ألف منزل فى خمس شياخات هى : شياخة الشيخ فراج وشياخة الترجمان وشياخة العدوية وشياخة القلايه ثم شياخة السندبيسى • وقد روعى فى اختيار هذه الشياخات أنها اكثر تمثيلا للبيئة الشعبية فى حى بولاق •

ولعل من المفيد أن نذكر هنا بعض الصعوبات التى اعترضت سبيل الباحثين الاجتماعيين فى اثناء قيامهم بعملية البحث • فهذا البحث غير البحث السابق الذى أجرى فى محيط تلاميذ احدى مدارس الحى وأسرهم بناء على تصريح رسمى من وزارة التربية والتعليم (المعارف العمومية) • ان هذا البحث يحتم على الباحثين الاجتماعيين ، وهم الغرباء عن المجتمع البولاقى ، أن يواجهوا أعضاء هذا المجتمع وجها لوجه ويعتمدوا فى ذلك على لا شئ سوى شخصياتهم وحدها • وكان حبهم للعمل وخبرتهم المهنية وثقتهم فى انفسهم والتأكد من الفائدة التى ستعود من هذا البحث ضمانات لنجاحهم • وقد بدأوا فى التجول فى كل شياخة من الشياخات المختارة داخل شوارعها الرئيسية وحاراتها وأزقتها لدراسة الشياخة على الطبيعة جيدا ، حتى لا يكون السير فى المنطقة بعد ذلك متعسرا أو تشوبه مظاهر الجهل بالمنطقة وطبيعتها الجغرافية والثقافية الاجتماعية من حيث نوع السكان ومهنهم وعاداتهم وأحوالهم المعيشية • وقد عنى الباحثون بدراسة المرافق فى الشياخات التى بحثت وأهمها حنفيات المياه العامة التى يشرب منها أهالى الحى والمراحيض والحمامات الشعبية العامة ان وجدت • وكذا دراسة المنشآت الاخرى كالمدارس والمستشفيات والمستوصفات الخ •• ومن ثم تيسر لكل باحث من الذين اشتركوا فى هذا البحث أن يتعرف على المنطقة ويألفها من كثرة التجوال والترحال فى حدودها وأن يألف سكان الحى ويألفوه ويبدو لهم الشخص العارف بأحوال حيهم الملم بضروب عاداتهم وتقاليدهم • وعلى الرغم من ذلك فقد واجهت الباحثين الصعوبات التى تعكس ما فى ذلك من شك ظروف المجتمع البولاقى منذ حوالى ٢٨ عاما سواء كانت هذه الظروف ثقافية اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية • ومن هذه الصعوبات مايلى :

١ – ظن بعض الأهالى ان البحث خاص بناحية التعليم الالزامى أو نظام الملاجئ للأطفال . (أى أنهم كانوا يستبشرون خيرا بأن اطفالهم قد وجدوا أخيرا السبيل الى الالتحاق بمدارس التعليم الالزامى او الملاجئ) .

٢ – تشكك بعض البالغين من أبناء الحى (الشبان الذكور على وجه الخصوص) فى كون البحث خاصا بالخدمة العسكرية الاجبارية !

٣ – تشكك بعض الأهالى فى نية الحكومة فى هدم حى بولاق بأكمله وازالة المساكن القديمة واحلال المساكن الجديدة بدلا منها وبخاصة فى شياخة الترجمان وذلك لقيام الحكومة بهدم بعض منازل هذه الشياخة فى أثناء عملية البحث.

٤ – خوف بعض الأهالى من أن الباحث الاجتماعى قد يكون مندوب الحكومة ممثلا لبعض المصالح مثل التنظيم والعوايد وادارة النور والكهرباء وشركة مياه القاهرة والمجارى . وذلك على الرغم من تصريحه بأنه لا يمثل السلطة الحكومية فى شئ من هذا القبيل .

٥ – خوف بعض الأهالى من اعطاء المعلومات الصحيحة عن المنزل الذى يقيمون به اتقاء غضب مالك المنزل واصرار هذا البعض على استدعاء ملاك المنازل لمقابلة الباحث ليتولوا هم أنفسهم الاجابة عن الاسئلة التى يوجهها الباحث.

وفى اثناء عملية البحث لاحظ الباحثون أن أعضاء مجتمع البحث يتهربون من الاجابة الصريحة عن الأسئلة الخاصة بالمرضى، وأن الأمراض فى المنازل المحرومة من المياه تقرب من ضعف عددها فى المنازل المجهزة بالمياه الجارية ، فالنسبة كانت ١٦ / ٩ . واذا كان لا يمكن الجزم بصحة هذه المقارنة فالملاحظ أن أنواع الأمراض كانت عديدة مثل أمراض العيون والروماتزم والقراع والقروح وأمراض الأنف والاستسقاء والشلل النصفى والعاهات وأهمها عجز اليد والساق وفقد البصر والصم .. الخ .

وقد لاحظ الباحثون أن كثيرا من السكان لا يعرفون رقم المنزل ولكنهم يعرفون منازلهم باسم ملاكها ٠!

والشكاوى من المياه القذرة وفضلات المنازل فى الأزقة والحوارى وطفح خزان المنزل المجاور (غير الأصم) وانبعاث الروائح الكريهة كانت على ألسنة الكثير من الأهالى ٠

ومع ذلك فقد لاحظ الباحثون اهتمام معظم السكان وجلهم من الفقراء بتعليم أبنائهم والشكاوى من الصعوبات التى يجدونها فى الحاق هؤلاء الأبناء بالمدارس كانت مكررة ٠ وقد تأكدت رغبة هؤلاء الأهالى فى أن تقوم جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق بمساعدتهم فى هذا الشأن ٠

وكان أهم نتائج هذا البحث ، أن متوسط عدد أفراد الأسرة هو خمسة أفراد ، وأن المعدل العام لعدد الشقق بالمنازل المبحوثة هو ٥ر٥ ، مع ملاحظة أن الغالبية العظمى لمساكن الأسر فى حى الترجمان مثلا لا يزيد على غرفة واحدة ! ٠ وقد تبين أن نحو ٦٧٪ من المنازل ليس بها مواسير مياه أى أن ثلثى المنازل محرومة من المياه الجارية ، والثلث توجد به مواسير مياه فى جميع الشقق بنسبة نحو ٢٧٪ والباقى بنسبة نحو ٦٪ ، يستخدم السكان حنفية واحدة فى المنزل ، وكانت الأسباب المعطاه لعدم توصيل مواسير المياه لجميع الشقق فى المنازل التى بها حنفية واحدة هى التكاليف وصغر الحجم وقدم المنزل ، ثم عدم وجود مجارى فى الشارع ٠ وكان أهم موارد المياه للمنازل التى ليست بها حنفيات هى الحنفيات العمومية ثم الجيران ٠ أما طرق صرف المياه المتخلفة فهى الخزان الأصم بنسبة نحو ٥٢٪ ثم الشارع بنسبة نحو ٣٥٪ وأخيرا المجارى بنسبة نحو ١٣٪ ٠ومن جهة المراحيض فقد تبين أن جميع المنازل تحتوى على مراحيض ، مع ملاحظة أن معظم المنازل التى لا توجد بها توصيلة للمجارى العامة لا تحتوى على أكثر من مرحاض واحد مشترك لجميع السكان بالمنزل مهما بلغ عدد الأفراد ! وقد وجد فى أحد

المنازل على سبيل المثال (بشياخة العدوية) مرحاض واحد مشترك وكان عدد الاسر التى تقيم فيه ١٧ اسرة ، واذا عرفنا أن متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة فى هذه الشياخة هوخمسة افراد يكون عدد أفراد هذا المنزل حوالى ٨٥ فردا .

ثانيا : أهم مجالات عمل الجمعية

فى ضوء نتائج البحثين السابقين وملاحظات أعضاء الجمعية وانطباعاتهم عن الحى ، واجهت الجمعية منذ أول وهلة مشاكل اجتماعية ثقافية واقتصادية وصحية عديدة يعيش فى ظلها أعضاء حى بولاق الا طفال منهم والشباب فضلا عن السيدات والرجال . هذه المشاكل كانت تواجه أعضاء الأسرة البولاقية جميعا . وهى مشاكل تتعلق بمجالات التنمية الشاملة والوقاية الاجتماعية ثم العلاج الاجتماعى . وقد أخذت الجمعية على عاتقها العمل فى هذه المجالات وأصبحت فى هذا الضوء جمعية متعددة المجالات والأغراض ، أى جمعيات عادية متعددة فى جمعية واحدة .

كانت مجالات التنمية الشاملة التى اهتمت بالتنمية الاجتماعية عديدة منها انشاء الأندية الاجتماعية التربوية مثل نادى الشباب (أنشئ فى عام ١٩٤٩) ونادى الفتيان (أنشئ فى عام ١٩٥٠) ونادى الفتيات (أنشئ فى عام ١٩٥٢) ونادى الشابات (أنشئ فى عام ١٩٥٣) ونادى السيدات (أنشئ فى عام ١٩٥٦) ومكتب الثقافة الشعبى (أنشئ فى عام ١٩٥٩) .

أما المجالات التى اهتمت بالتنمية الاقتصادية فكانت فى محيط الاعضاء الاناث وهى عديدة أيضا منها مشروع التعليم المهنى (أنشئ فى عام ١٩٤٨) ومشروع انتاج أشغال الخياطة والتطريز (أنشئ فى عام ١٩٥٨) والمشروع الانتاجى للتريكو (أنشئ فى عام ١٩٦٣) .

والملاحظ أن أهداف مجالات التنمية الشاملة التى اهتمت بالتنمية الاجتماعية والتى اهتمت بالتنمية الاقتصادية كانت كلها أهدافا تحقق تكوين القادة من الذكور والاناث من أعضاء حى بولاق ، لكى يؤدوا ما عليهم من واجبات نحو أنفسهم ونحو الحى ونحو الوطن الكبير مصرنا الخالدة ، أى لكى يكونوا مواطنين صالحين• ولم تقتصر هذه الأهداف على ذلك بل اهتمت بأن يبقى هؤلاء المواطنون الصالحون دائما صالحين• اى اهتمت بوقايتهم اجتماعيا من الانحراف بكل صوره التكوينية والاجتماعية الثقافية والنفسية والعقلية•

وقد تعددت مجالات العلاج الاجتماعى فى الجمعية منذ نشأتها كذلك• وكان أهم هذه المجالات الخدمات الاجتماعية الفردية التى تقدم لأهالى حى بولاق ، أو للذين يحولون من مؤسسات أخرى • والملاحظ أن هذه الخدمات كانت ولا تزال تقدم فى ضوء الشعار القائل : " ساعد العميل لكى يساعد نفسه " ، أى أن كرامة كل فرد يتقدم بطلب الخدمة يجب أن تكون مكفولة • فهو قبل كل شىء شخص له كيانه وله قدراته وله آماله ومن حقه أن يعرف كل ذلك وأن يفيد من كل ذلك تحت اشراف الخبرة الواقعية الرشيدة التى تقدمها له الجمعية لكى يساعد نفسه بنفسه• وكان يشرف على هذه الخدمات قسم البحوث والرعاية الاجتماعية (أنشىء فى عام ١٩٤٨)

وبالاضافة الى ذلك اهتم هذا القسم بالناحية الصحية• وعمد فى هذا المجال الى التوعية الصحية لرفع المستوى الصحى • فقد حرصت الجمعية دائما على أن يزورها طبيب بصفة مستمرة مرة فى كل أسبوع لتوقيع الكشف الطبى على الأعضاء الجدد والكشف الطبى الدورى على الأعضاء القدامى ومن يمرض منهم وتيسير علاجهم • وعندما توسعت مجالات الخدمات الطبية استصدرت الجمعية ترخيصا بافتتاح وحدة علاجية لمعالجة المرضى من اهالى الحى نظير رسم رمزى • وذلك بقصد توفير الخدمات الاجتماعية الطبية ايمانا منها بجدوى العلاج الاجتماعى الطبى فى ضوء الخبرة الحية لمجتمع حى بولاق حيث يكون الاصل فى معظم امراض أعضاء هذا الحى هو الظروف الاجتماعية التى يعيشون فيها (انشئت هذه الوحدة فى عام ١٩٦٣) •

ثالثا : أساليــب تحقيق الأهــداف

ان قارىء التقرير الحالى فى ضوء كل ما سبق يلاحظ بعض الامور التى تلقى الضوء على اهم الاساليب التى اتخذتها جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق نبراسا لكى تحقق اهدافها ٠ولعل أهم هذه الاساليب ان يكون مايلى :

١ ــ الاعتماد على العاملين المهنيين سواء كانوا من الاخصائيين الاجتماعيين أو من الأطباء أومن المدرسين ٠ فالجمعية منذ اللحظة الأولى تؤمن بالمثل الشعبى المصرى القائل " ادى عيشك لخبازه ولوياكل نصه "٠ ان الاعتماد على التطوع وارد فى حسبان الجمعية ولكن أى نوع من التطـــوع ؟ هذه هى المسألة ! ان الجمعية اذ تؤمن بالاحتراف وبخاصة فى محيط التنمية الاجتماعية الشاملة والوقاية الاجتماعية والعلاج الاجتماعى تؤمن ايضا بالتطوع٠ انها تؤمن بالاحتراف المشرف وهى تؤمن أيضا بالتطوع غير المشرف ٠والجمعية ترى ان الزمن الذى كان فيه التطــوع المشرف سائدا قد ولى فى ضوء روح العصر وفى ضوء وجود معاهد عليا وكليات للخدمة الاجتماعية منذ عام ١٩٣٧ ٠ ان الجمعية التى انشئت فى الماضى وبخاصة قبل عام ١٩٣٧ ، كان لا بد لها عندما انشئت من الاعتماد على المتطوعات والمتطوعين فى معظم الاحيان ٠ ولكن الزمن الآن غير الزمن فى الماضى ، والعصر الحالى غير العصر الذى ولى ٠

٢ ــ الاعتماد على الاسلوب العلمى فى مواجهة تحقيق الاهداف ٠ منذ الوهلة الأولى رأت الجمعية بحق ان الارتجال فى تحقيق هذه الأهداف غير ذى موضوع ، وأن تطبيق الأسلوب العلمى أولى واجدى ٠ فقد رأت الجمعية ان استخدام هذا الأسلوب يعنى الفهم الموضوعى للظواهر الاجتماعية التى تواجهها فى المجتمع البولاقى ٠ والفهم الموضوعى أولى بأن تبذل فى سبيل الحصول عليه الطاقات كل الطاقات ٠ وذلك لأن الجمعية اذا فهمت ظاهرة اجتماعية معينة فهما موضوعيا يتيسر لها

أن تغيرهـا الى الأفـضل ، لأن هذا الفهم ييسر لها الحرية ازاء هذه الظاهرة ، أى ييسـر لها التسلط عليها ومواجهتها وتوجيهها .

٣ ــ الاعتماد على ولاء السادة أعضاء الجمعية العمومية. ويتجلى هـذا الولاء واضحا فى استمرار عضوية أغلبيتهم أعضاء منذ عشر سنوات فأكثـر (٣٨ عضوا من ٦٢ عضوا) ، ومنذ خمس عشرة سنة فأكثر (٢٢ عضوا من ٦٢ عضوا) ، ومنذ عشرين سنة فأكثر (١٧ عضوا من ٦٢ عضوا) ، ومنذ خمس وعشرين سنة فأكثـر (عشرة أعضاء من ٦٢ عضوا) . ان الاستمرار فى جماعة من الجماعات أو فى مجتمع من المجتمعات يعنى الاصالة والتقاليـد السليمة والخـط الواضح فضلا عن قيم التعاون الايجابى والتكافـل الاجتماعى والتسامح . والاستمرار فى محيـط جمعية الخدمـات الاجتماعية بحى بولاق يعنى كل ذلك كما يؤكد الاستقرار . (١)

ويتجلى الاستقرار فى محيـط الجمعية فى ان رئاسة الجمعية منـذ يونيو عام ١٩٤٧ احتى الآن قد تولاها ثلاثة أشخاص فقط : السيدة / الزا ثابت (من يونيو عام ١٩٤٧ حتى أكتوبر عام ١٩٥٧) والمستشار محمد فتحـى (من اكتوبر عام ١٩٥٧ احتى ٣٠ يناير عام ١٩٦٧) والسيدة الاستاذة كريمة أحمد السعيد (من فبراير عام ١٩٦٧ حتى الآن) . وأن ادارة الجمعيـة قد تولاهـا شخصان فقـط هما الاستاذ محمد كمال الدين عبد السـلام (من ابريل عام ١٩٥٠ احتى أكتوبر عام ١٩٥٧) والسيدة الزا ثابت (مـن أكتوبر عام ١٩٥٧ حتى الآن) مع ملاحظـة أن السيدة الزا ثابت فى اثناء توليهـا رئاسة الجمعية كانت تقوم بادارتها أيضا . (٢)

---

(١) انظـر الملاحـق .
(٢) " "

وفى ضوء هذا الاستقرار واجهت جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق كل الظروف منذ نشأتها وحتى الآن ، سواء كانت هذه الظروف مواتية أو غير مواتية . وفى ضوء هذا الاستقرار أيضا تبلورت أهداف الجمعية ووضحت الرؤية وتأكدت لدى العاملين بها ، كل العاملين ، صحة ما دعوا اليه ولا يزالون يدعون اليه ، ونمت الجمعية نموا صحيا .

٤ ــ الاعتماد على تكوين الكوادر القيادية من أعضاء الجمعية (وهم من أعضاء المجتمع البولاقى) ليعملوا بها ويديروا بعض شئونها . وقد بدأت الجمعية فعلا فى تعيين عشرة أعضاء (خمس سيدات فى مجال التعليم الفنى وثلاث آنسات فى المجال الادارى وآنسة فى مجال الانتاج الاقتصادى وشاب فى مجال الاندية الشعبية) . وذلك لتحقيق أحد المبادئ التربوية التى يسير على هديها العمل بالجمعية ألا وهو مبدأ الحكم الذاتى الذى يسود كل جماعات الاعضاء بالجمعية ، والخروج بهذا المبدأ من حيز التدريب الى الحيز العملى الواقعى . ولكى تضمن الجمعية ، كلما زاد العدد ، ولاء العاملين بها لها ومن ثم تحقيق أهدافها .

وفضلا عن هؤلاء الاعضاء اهتمت الجمعية عندما أتيحت الفرصة لها اختيار تسعة من العاملين بالجمعية من الذين يسكنون فى حى بولاق التى تعمل الجمعية من أجله منذ ثلاثين عاما . وبذلك أصبح العاملون من حى بولاق تسعة عشر عاملا من ستة وخمسين عاملا بالجمعية فى الوقت الحاضر ، يعمل بعضهم كل الوقت ويعمل البعض الآخر بعض الوقت . (١)

---

(١) كان عدد عاملى الجمعية عند انشائها أربعة فقط (أنظر تقرير مجلس الادارة عام ١٩٤٨) . (أنظر الملاحق) .

٥ ـ محاولة تحقيق الاستقلال الاقتصادى الذاتى للجمعية • وذلك بالقيام بالتجارب تلو التجارب لاقامة مشروعات انتاجية تدر عائدا ، دون ما استغلال ، ييسر للجمعية فى المستقبل القريب الاعتماد على ذاتها اقتصاديا حتى تضمن استمرار وجودها • فالجمعية ترى أن تكوين الكوادر القيادية التى تعمل من اجل التيسير لأعضاء الحى البولاقى القيام تحت اشرافهم بعمليات التنمية الحضرية فى هذا الحى ، وحده ، لا يكفى ، وأنه من الضرورى أن تحقق الجمعية لهذه الكوادر ان عاجلا وان آجلا الاستقلال الاقتصادى الذاتى لكى يستمر القيام بهذه العمليات جيلا بعد جيل •

((الفصل الثالث))

(من مشروعات الجمعية الحالية)

((الفصل الـثالـــــث))

((من مشروعات الجمعيـة الحالـيـــــــة))

ان الزائر للجمعية فى الوقت الراهن قد لا يستطيع أن يتخيل ما كانت عليه هذه الجمعيـة منذ ثلاثين عاما ، أى عندما انشئت فى عام ١٩٤٧ ، عندما كان مقرها فى شارع قطب الدين موسى بحى بولاق (شياخة الفرنساوى) فى شقـة صغيـرة مكونة من ست غرف ايجارها الشهرى خمسة جنيهات . كانت الجمعية فى ضوء مصروفات لم تزد فى عام ١٩٧٢ على ٥٤٩٨ جنيهـا مصريا [1] فى ذلك الحين تعمل جاهدة فى ظل مبادئها غير آبهة بالعقبات وتؤدى نشاطاتهـا فى النواحى الصحية والاقتصادية والثقافية لأعضاء الحى من هذا الحيز الضيق الى أن تم مبناها الجديد ، بنفس الحى (شياخة الرملة) الذى أفتتح فى ١٢ فبراير من عام ١٩٧٥ ، والذى تبلغ مساحته بالملاعب ٣٠٠٠ متـر مربع ، وبلغت تكاليف بنائه حتى الآن مبلغـا قـدره ٦٥٥١٨٫٨٤٥ مليم جنيه (فقط وقدره خمسـة وستون الـفا وخمسمائة وثمانية عشر جنيها مصـريا وثمانمائة وخمسة وأربعون مليما) . وذلك عدا التعلية الجارى العمل بها لكى يصبح ثلاثة طوابق لمقابلة التوسع فى الخدمـــات والمشروعات التى تقوم بها الجمعية فى الوقت الحاضر . وقد أصبحت الاصول التــى تمتلكها الجمعية ١٤٦٦٧٩٫٠٤٩ مليم جنيه (فقـط وقدره مائة وستة واربعون ألفا وستمائة وتسعـة وسبعـون جنيها مصريا وتسعة وأربعون مليما) . وبلغت مصروفات الجمعية فى عـام ١٩٧٧ حوالى ٣٠٥٠٠ ج (فقط ثلاثون الفا وخمسمائة جنيه مصرى) منها نحو ٦٠٪ من مـوارد محلـية كالاعانات الحكومية وحصيلة السوق الخيرية والاشتراكات وايرادات برامج النشاط ، والباقى وهو نحو ٤٠٪ عبارة عن تبرعات موقوتـه من الخارج أمكن الحصول عليها لتغطية متطلبات المرحلة الانتقالية بعد الانتقال الى مبنى الجمعية الجديد . [2] وترجو الجمعية

---

(١) كانت مصروفات الجمعية من أول يناير ١٩٤٨ احتى ٣١ ديسمبر ١٩٤٨ احوالى ٣٨٥٫٨١٥ مليم جنيه

(٢) يرجع الفضل الى جمع هذه التبرعات الى هيئة ايبير وادارة التعاون الفنى بسويسرا .

ان يصبح التمويل محليا بصفة اساسية بعد التوسع فى تنفيذ المشروعات التى سوف تسهم بقدر وافر فى تغطية المصروفات.

وتتضمن مشروعات الجمعية فى آخر عام ١٩٧٧ المشروعات التالية :

١ ـ الأندية الشعبية :

وتضم عشر أسر قوامها ٤٠٠ عضو من الذكور والاناث يشرف عليها اخصائيون اجتماعيون ورياضيون . والهدف العام للأندية يتركز حول الاسهام فى حمل ومتابعة الرسالة الاساسية للجمعية من حيث " تنمية المجتمع المحلى " . وذلك بالعمل على خلق وارساء عناصر " المواطنة الصالحة " بين أعضاء الاندية من ابناء حى بولاق ويسير العمل قدما لتحقيق هذه الأهداف عن طريق :

أ ـ توجيه الطاقات المتدفقة لدى الأعضاء الى الوان محببة من النشاط المنظم والموجه ، بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

ب ـ توفير كافة عوامل النمو المتكامل للاعضاء ، وتدبير عناصر التنشئة السليمة.

٢ ـ نادى الشارع :

وهو مشروع جديد بدأ فى شهر يونيو عام ١٩٧٦. ويهدف هذا المشروع أساسا بجانب استيعاب أعداد أكثر من الأشبال والفتيان والفتيات والشباب للافادة من الخدمات الترويحية ، الى الوصول الى الاسرة عن طريق أعضاء النادى للافادة من خدمات الجمعية المختلفة والافادة من جهود الأعضاء التطوعية لخدمة البيئة المحلية . وقد تم فعلا فتح فصول تقوية للتلاميذ وفصول محو امية فضلا عن حملات نظافة وتوعية صحية . وأصبح عدد الأعضاء فى آخر ديسمبر سنة ١٩٧٧ ، ٢٢٣ عضوا .

٣ ـ التدريب المهنى للفتيات والسيدات :

يشمل هذا المشروع ١٢ فصلا قوامها اكثر من مائتى سيدة وفتاة فوق سن الرابعة عشرة يتعلمن فنون التفصيل والحياكة . ويلتحق بفصول محو الامية غير الحاصلات منهن على شهادات دراسية من التعليم العام .

٤ ـ النشاط الجماعي :

لا يقتصر نشاط الدراسات بقسم التدريب المهني على الناحية الفنية ومحو الامية ، بل تعنى الجمعية بتنمية مقومات الشخصية للدارسات بالعمل معهن تحت اشراف اخصائية اجتماعية في أنشطة وتنظيمات مختلفة تعمل على اكسابهن خبرات ومهارات جديدة وتعديل في السلوك كلما دعا الداعي الى ذلك فضلا عن التركيز على الأهداف الايجابية والتعاون على البر وتحمل المسئولية ٠

٥ ـ الانتاج الاقتصادي لاشغال التريكو والحياكة :

وهو مشروع انتاجي بالدرجة الاولى ٠ ويتضمن انتاج ملابس الأطفال من التريكو والملابس الأخرى من الاقمشة العادية وتوريدها الى المحلات الكبرى (مثل محلات صيدناوي وعمر افندي وغيرهما) ٠ وتعمل في هذا المشروع خريجات مشروع التدريب المهني وعدد من اسر حي بولاق بهدف رفع المستوى الاقتصادي لكل ٠

٦ ـ الخدمات الفردية :

ويعنى هذا المشروع بدراسة الحالات التي تواجه المشكلات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية بقصد محاولة مساعدة كل حالة لكي تساعد نفسها وتتغلب على مشكلاتها ٠

٧ ـ رعاية الاسرة :

ويضم هذا المشروع تنظيم الاسرة وامراض النساء ، والرعاية الطبية عن طريق عيادات الأمراض الباطنية والأطفال بجانب معمل للتحاليل الطبية ٠

٨ ـ البحوث الاجتماعية :

يزود هذا المشروع ادارة الجمعية ومشروعاتها بالأساس العلمي الذي تقدم الجمعية عن طريقه خدماتها لاعضاء المجتمع البولاقي حتى تعكس هذه الخدمات

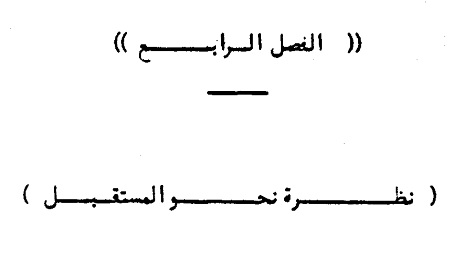
الحاجات الفعلية التى يحتاجها هؤلاء الأعضاء كى تتحقق التنمية البشرية لهم فعلا وحقا • ويهتم هذا المشروع أيضا بالبحوث الشاملة لحى بولاق بقصد الكشف عن الظواهر الاجتماعية التى يتميز بها وذلك للتعرف عليها موضوعيا حتى يمكن تغييرها أو تعديلها الى الأفضل •

٩ - دار الحضانة :

بدأت الجمعية فى شهر ديسمبر ١٩٧٧ فى تنفيذ هذا المشروع الهام • وقد قررت وزارة الشئون الاجتماعية اعانة خاصة له •

وباتمام هذا المشروع تصبح خدمات الجمعية شاملة ومتكاملة • فهى تبدأ بالطفل قبل الولادة عن طريق خدمات تنظيم الأسرة ورعاية الأم والطفل صحيا بخدمات وحدة الرعاية الطبية لامراض النساء والاطفال • ثم تستقبل الطفل فى دار الحضانة (عندما يتم تنفيذ المشروع) حتى يصل الى سن المرحلة الابتدائية للدراسة • ثم تتناول الاطفال ذكورا واناثا بالتربية والصقل فى الأندية الشعبية تحت اشراف الاخصائيين التربويين الى أن يبلغوا سن الشباب والعمل • ثم تمد الجمعية يد المساعدة الى من تخلف عن الدراسة أو تعثر فيها فتستقبله فصول محو الأمية أو فصول التدبير المنزلى بقسم التدريب المهنى للفتيات والسيدات على وجه الخصوص ، حيث يتعلمن فنون التفصيل والحياكة والتطريز والتريكو ، ومن ثم تتاح لهن فرص الكسب بعد التخرج للعمل فى المشروعات الانتاجية التى تديرها الجمعية أو فى سوق العمل الحر •

وفى جميع هذه المراحل تقدم الرعاية الصحية عن طريق العيادات الطبية ومعمل التحاليل برسوم رمزية • كما يستقبل مشروع الخدمات الفردية الحالات التى تواجه المشكلات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية بقصد محاولة مساعدة كل حالة لكى تساعد نفسها وتتغلب على مشكلاتها •



((الفصل الرابع))

(نظرة نحو المستقبل)

((الفصل الرابـــع))

(نظـــرة نحو المستقبــــــل)

اذا كان قد مر ثلاثون عاما منذ انشاء الجمعية حتى الآن ، فان الأمل أن تستمر وتبقى تؤدى ، وهى واثقة ، وظائفها الاجتماعيـة الثقافـية على الدوام . والرجاء أن يكون استمرار الجمعية فى ضوء أساليب تحقيق أهدافهـا التى مارستها ، والتـى ظلّت عن طريق هذه الممارسة تعيش شامخة حتى وقتنا الراهن . وهذه الأساليب كما يذكر القارئ ، فى ضـوء حقائق الـفصل الـثانى ، بسيطة غير معقدة وتتضمن مايلى :

١ ــ الاعتماد على العاملـين المهنيين مع الايمان بالتطوع غير المشـرف .

٢ ــ الاعتماد على الأسلوب العلمى فى مواجهـة تحقـيق الأهـــداف .

٣ ــ الاعتماد على ولاء السادة أعضاء الجمعية العمومية وذلك باستمرار عضويتهم ومن ثم يتحقق الاستقرار لكى تؤدى الجمعية دورها الفعال .

٤ ــ الاعتماد على تكوين الكوادر الـقيادية من أعضاء الجمعية للخروج مـــن مبدأ الحكم الذاتى من حيز التدريب الى الحيز العملى الواقعى .

٥ ــ محاولة تحقيق الاستقلال الاقتصادى الذاتى للجمعية لضمان استمـــرار وجودهـا ، أى لكى يستمر الـقيام بعمليات التنمية الحضرية فى حـى بولاق جيلا بعد جيل .

واذا كان من اهم أهداف الجمعية هو خلق وارساء عناصر " المواطنة الصالحة " بين أعضائهـا ، فان الأمل معقود أن يتم ذلك فى ضوء قيم التراث الثقافى المصرى التى عـاش بها ومن اجلهـا المجتمع المصرى العريق مثل قيم المحبة من اجل الحياة والتسامح من اجل رفعة الانسان والمشاركة من أجل البناء والتضامن من اجل فعل الخيــــــر .

وغيرها وغيرها . وتحقيق هذه القيم ومثيلاتها من أجل توطيد المجتمع المصرى هو الرجاء الذى نسعى اليه ، ومن أجل الانسان على وجه العموم فان تحقيق هذه القيم ومثيلاتها يؤكد الأصالة المصرية وهو ما نرنو اليه . أى أن الأمل فى المستقبل القريب هو توطيد الصلة الانسانية بين أعضاء المجتمع المصرى على وجه العموم وأعضاء المجتمع البولاقى على وجه الخصوص وبين أعضاء المجتمعات الانسانية فى شخص جمعيات أصدقاء لحى بولاق على وجه العموم وفى شخص " جمعية أصدقاء بولاق بسويسرا " على وجه الخصوص . (١)

ولعل القارئ فى ضوء قراءة هذه الدراسة أن يصل الى حقيقة واضحة الا وهى أن جمعية الخدمات بحى بولاق هى احدى الجمعيات النموذجية فى المجتمع المصرى المعاصر ، انها رائدة فى التنمية الحضرية المحلية ما فى ذلك من شك ، وهى كنموذج فى هذا المجال تستحق ان تحتذى فى المستقبل القريب أو فى المستقبل البعيد . أن تحقيق هذا الهدف هو الأمل المنشود الذى يعيش فى احلام القائمين على الجمعية فى الوقت الراهن .

والرجاء التوفيق والسداد ..

---

(١) تاسست " جمعية أصدقاء بولاق بسويسرا " فى جنيف فى عام ١٩٧٣ .

((الملاحـــــــــــق))

(عدد عضوية بعض أعضاء الجمعية العمومية)

عدد السادة أعضاء الجمعية المشتركين لأكثر من ٢٥ عاما

م	الاسم
١	الأستاذ / ابراهيم محمد المنوفى
٢	" الدكتور ابراهيم محمد شاهين
٣	الأستاذة / الزا ثابت
٤	الأستاذ / الدكتور سيد عويس محمد
٥	الأستاذة / صفية شحاته
٦	الأستاذ / عبد العزيز فتح الباب سيد
٧	الأستاذة / عطيات محمد قناوى
٨	الأستاذ / المستشار محمد فتحى
٩	" / محمد كمال الدين عبد السلام
١٠	الأستاذة / وفيقة زكريا غنيم

عدد السادة أعضاء الجمعية المشتركين لأكثر من ٢٠ عاما

م	الاسم
١	الأستاذ / أحمد سيد عويس
٢	الأستاذة / عائشة محمد فتحى
٣	الأستاذ / فهمى محمد حسن
٤	الأستاذة / كريمة أحمد السعيد
٥	الأستاذ / محمد حسن كامل
٦	الأستاذة / منيرة حسن عاصم
٧	الأستاذة / الدكتورة هيلانه سيداروس

عدد السادة أعضاء الجمعية المشتركين لأكثر من ١٥ عاما

م	الاسم
١	الأستاذ / الدكتور سعد المغربى
٢	" / الدكتور عبد العزيز سامى
٣	الأستاذة / كاميليا أحمد عبد الصمد
٤	الأستاذ / محمد ابراهيم خليل نبهان
٥	" / محمد حلمى محمد

عدد السادة أعضاء الجمعية المشتركين لأكثر من ١٠ أعوام

م	الاسم
١	الأستاذ / الدكتور ابراهيم جميل
٢	الأستاذة / اقبال حجازى
٣	الأستاذ / أمين محمد الجمال
٤	الأستاذة / بثينة الشاذلى
٥	الأستاذ / تادرس حنـ
٦	الأستاذة / تيسير سيد عويس
٧	الأستاذ / حسن سيد على كحالة
٨	" / حسن طه أبو الفضل
٩	" / حسينى سند اسماعيل
١٠	الأستاذة / صوفى عازر جبران
١١	" / الدكتورة عايدة السقا
١٢	الأستاذ / عيد محمد سعد
١٣	" / الدكتور سعد سيد عويس
١٤	" / مصطفى محمود المصرى
١٥	الأستاذة / نظيرة نقولا عبد الملك
١٦	" / نفيسة نعمت الله حسين

(رؤساء الجمعية منذ انشائها في عام ١٩٣٧)

---

١ ـ السيدة الأستاذة الزا ثابت : من يونيو عام ١٩٤٧ حتى أكتوبر عام ١٩٥٧.
٢ ـ المستشار محمد فتحي : من اكتوبر عام ١٩٥٧ حتى ٣٠ يناير عام ١٩٦٧.
٣ ـ السيدة الاستاذة كريمة احمد السعيد : من فبراير عام ١٩٦٧ حتى الآن.

(اول مجلس ادارة للجمعية فى عــام ١٩٤٧)

السيدة الاستاذة / الزا ثابــت	رئيسة المجلس
الاستاذ واصــف يوســف	السكرتير العام
الأستـــاذ سيــد عويــس	أمين الصندوق
صاحب العزة محمد فتحى بك ــ المستشار القانونى	عضــوان
الآنســة وثيقــة زكريا غنيــم	

(مجلس ادارة الجمعيــة فى عــــام ١٩٧٧)

السيدة الاستاذة كريمة احمد السعيــد	رئيسة المجلس
السيدة الأستاذة منيرة حســن عاصــم	نائبة رئيسة المجلس
السيد الأستاذ محمد ابراهيم خليل نبهان	أميــن الصنــدوق
السيد الأستاذ الدكتور سيــد عويــس	السكرتير العــام
السيد الأستاذ محمد حســن كامــل	اعضــــاء
السيدة الأستاذة بثينة الشاذلــى	
السيد الأستاذ الدكتور عبد الجليل مصطفى البسيونى	

(موظفو الجمعية في عام ١٩٤٧)

الانسة /فتنة مجلي
السيدة / خيرية ياور
الانسة/ زينب حافظ
الانسة /احسان سيد علي

(موظفو الجمعية في عام ١٩٧٧)

الادارة :

السيدة / الزا ثابت	مديرة الجمعية
السيد / زهيإن حنا بخيت	السكرتير الفني
السيد / محمدعزمي صالح	عضو فني
السيد / حسيني سند اسماعيل	رئيس قسم الشئون المالية والادارية.
الانسة / برلنتعزالدين محمد	مشرفة
السيد / مصطفى محمود المصرى	السكرتير الادارى
السيد / كمال محمد ميهوب	أمين مخزن
السيد / حسن عبدالرازق محمود	أمين خزينة
السيد / رزق الغريب ابراهيم	كاتب شئون العاملين
السيد / الليثي ابراهيم الليثي	كاتب حسابات

الاندية الشعبية :

السيد / منير محمد عبد العزيز	المستشار
السيد / محمود محمود حسن	رئيس القسم
آنسة / درية محمد امين	رائدة
السيد / محمد محمود لاشين	رائد
آنسة / محفوظة محمود عبد السلام	رائدة
السيد / رمضان امام محمد	رائد
آنسة / سعيدة محمد عبد القادر	رائدة
السيد / عادل أبوالمجد توفيق	رائد
السيد / سعيد يونس حسن	رائد
السيد / محسن عبد الحليم على	رائد
السيد / عبدالحليم بدوى منصور	مشرف رياضى
السيد / حسن على حسن عاشور	مدرب رياضى
السيد / أمين محمد الجمال	مدرس موسيقى
السيد / عبد الغنى محمد ناصر	مدرس تمثيل

التعليم الفنى :

السيدة / ليلى اسماعيل صالح	رئيسة القسم
السيدة / نفيسة عبد الغنى العشرى	مدرسة
السيدة / فردوس شوقى	مدرسة
السيدة / سعدية محمد السيد	مدرسة خياطة
انسة / بلانش صموئيل خير	مدرسة
انسة / كريمة أحمد عيسى	مدرسة
السيدة / اعتماد بدوى السيد	مدرسة

محو الامية :

السيد / ابراهيم محمد حسن	مدرسون
السيد / حلمى أحمد جمعه	
السيد / سيد محمد قنديل	
السيدة / زينب عبد الخالق محمد	
السيدة / زينب محمود عبد الله	
السيدة / سعاد السيد حلمى	
آنسة / لوسيه رمزى عبد الملك	
آنسة / ليلى يوسف على مهارة	
السيدة / رضا محمود عبد الله	

الانتاج الاقتصادى:

آنسة / سعدية أحمد حسين	المشرفة الفنية
آنسة / ابتسام امين الجمال	كاتبة

الخدمات الفردية :

السيد / فهمى محمد حسن	رئيس القسم
آنسة / وفاء اسماعيل محمد	اخصائية اجتماعية
آنسة / كريمة محمود محمد	اخصائية اجتماعية

رعاية الأسرة :

السيد / أحمد سيد عويس	رئيس القسم

أ) **وحدة تنظيم الأسرة :**

السيد دكتور محسن حسنى أحمد	طبيب
السيدة / بثينة صالح	اخصائية
السيدة /عواطف سيد على	حكيمة

ب) وحدة الرعايــة الــطبية :

الســيــد دكتور عبــد القوى حماد محمـــد	طبيب باطنـــى
السيدة الدكتورة ناديـــة حسن البدراوى	طبيبة أطـفـال
آنســة / سوســن محمد عــــــزيز	اخصائـيـــة
آنســة / حسنه أحمد سيــــــــد	اخصائية المعمل
السيــد / محمــود محمــــد سالـــم	ممــــرض

البحوث الاجتماعيــة :

تحت اشراف السيــد الدكتور سيــد عويس (سكرتيــر عام الجمعيـــــــة)

السيــد / عبــد الــصبور محمد بخيـــت	باحـــــث
السيــد / حســـن علــى اسماعيـــل	باحـــــث
